

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

۱۵۹

کتابخانه / مجلس شورای اسلامی

کتاب لغز آینه / مرتضی

مؤلف

مترجم

شماره قفسه ۱۵۹۰۴

کتابخانه / شورای اسلامی

کتاب: *الفوائد العرفية*

مؤلف

مترجم



جمهوری اسلامی ایران

معارف و کتب

۲۰۷/۳۹

۱
۱
۲
۳
۳
۵
۶
۸
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۳۱
۵۱
۶۱

کتابخانه / مجلس شورای اسلامی

کتاب الفوائد الموعود

مؤلف

مترجم

شماره قفسه ۱۵۹۰۴



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۷۰۳۹

فوائد الرضا

١٥٩٠

١٥٩٠
٢٠٧٠٩٩

ووارثه الشاه

ذاق من حوائج النعم الباكورة واني يكون لغيرهم وفيهم الامام المهدي
 وقد اعرض عن كل شيء حصينه في امام مهدي **ش** اني احب
 الذي رواه عن الصادق عليه السلام واشتبه في ذواتهم من سؤال الرب
 الحاروت مولانا الحسن الرضا عليه الصلوة والتحية والشا وما احب
 الامام له لم يحكمه بالغة لا تبلغها ايدي الخاضعين واحكام المتعاليين
 فضله عن الفلسفة الرشيدة واسرار امرائهم لا تكاد ينالها الا من في
 البيت من ابوابها وانوار ابارقه لا يستقيما بشعبها الا رقة الا
 من اقرب من مشكوه التلاية الفائقة واني خيرا نصف لسعير
 وكنت في عشر لا بعير اطلعت على هذه الرواية واستعيدت تلك
 الزاوية فوجدتها عذرا لم يطهرها قبل ذلك وان اسر ولا حان
 بل لم يخطها النحل ولا الفتيان وكيف لهم من ذلك انما لم يزل
 بيت النبوة ولم يكافئها احد من الامة **ل**هم الامام من اجمل نفسه
 ثاني في **م** من اثني عشر من الحج بقية بالنا بعينه محضه وفاز بالحبوة
 الكاملة حتى يكون السعي سمحة وبصره وعقله فيسمع بسمع امامه ويصير
 بصيره ويعقل بعقله اذ لا يحار عطاياهم الامطايانهم ولا يعلم ما
 الدار الا محارم الاسرار **و** هـ ذا المسكن وان كان قليل البصا
 في هذه التجار ولم يستعد لملك جان الا ان الكرم قد لا ينظر
 الى البضاغ ونفاها وبلندي بالنعم قبل استحقاقها ولقد اتى
 على حيز من الدهر لم يكن مستحقا لانا وهم ضاملا لا اخبارهم



راصدا لاسرارهم سائر انوارهم اتاني في مبشرة فومية امر
 من جنابهم بالنظر في خطاهم ففتحت بمأثورهم حتى فتح الله بصيرتي
 بنورهم وزاد في بصري بالهموس ولم يكذب ان امرهم صعب تصعب
 لا تحمله الا نبى مرسل او ملك مقرب او من مع حق قلبه عند الرب
 فمن تلك الفتوحات ما التفتحت شرح هذا الحديث المعجزة شرحا
 لا يحيف عراقي ولا يحصى وليس ذلك الا من اقتباس نورهم
 بل هو جذوة من قبسات طوره في ما اقول الاما الغنى في الوجود لله
 المعونة في البدء والرجوع والقبول ونعم الوكيل ولست ملك المعاملة
 بالفوايد الصورية ونهتها على معذرة وتلفت فوايد وفاتحة مستعينا
 بالعد في الاول والافق **المتقدمة** في ذكر الحجة وبيان الفاظها فظهر
 الى الشرح وروي بنار نور الله عليه انه قال في راس الحجة عن
 الرضا عليه السلام ان قال يا مولاي ما الكفر والايان وما الكفر والايان
 واليزاد وما الشيطان الذي ان كلاهما المرجحان وقد ظهر كلامهم الرمز
 بما قلت حيث قال في سورة الرمز خلق الانسان على البيان فلما سمع
 الرضا صلوات الله عليه كلامه لم يخرج جوابا ونكت باصبعه على راس
 واطرق ملتقا فلما راي راس الحجة في شجرة حمله على عتبة شجرة
 نفس يسوأل اضر فقال يا بنى المسلم من الوجود المتكثرة المتكثرة
 المتوحد والموجود الواحد والى المنجى والناقص الزائد فلما
 سمع الرضا كلامه ورأى شجرة نفس لم يحال الشجرة يقول يا بنى
 ابيه ومن ثم تقول لمن يقول بينا أنت انت صيرنا نحن نحن
 وهذا اجواب موجز واما اجواب المفصل فاقول اعلم ان كنت الفاعل

واحمد الله الباري ان الكفر كفر ان كفرة بالله وكفر بالشيطان وهما الشيطان
 المقبولان المردودان احدهما الجنة والاخر الناران وهما اللذان
 المسفكان المختلفان وهما المرجحان ونقص به الرمز حيث قال مرجح
 الحجريين بلقيان منها بوزن لا يغيان فباني الاية وبها تكذبان ويعلم
 قولنا من كان من شجرة الانسان وبانقلنا ه ظر حجاب في سؤالك
 واحمد الله الرحمن والصلوة على المبعوث على الانس والجان ولعنة الله
 على الشيطان فلما سمع راس الحجة الموت كانه عليه لم يهت وتحت
 وشهق شجرة وقال اسئد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 وانكروا لله ورسوله وعبدوا عليه حقا **بيان ما لعنه**
يحتاج الى ذلك راس الحجة الموت هو اكبر علماء الهمس وقيل قاضيه
 ما الكفر والايان الكفر لغة هو الشك والاختلاف ومنه سمي الزاد في اللبس
 فوا فوق وروعه كافر او الكفر اصطلاحا هو الذي لم يعتقد بوجود
 الباري سبحانه وواجده صفاته المحسنة او احدهما انبيائه سمي بذلك
 لانه اذا لم يعتقد ذلك فكانه اخفاه عن عالم الوجود وسره عن مرتبة
 الشهود باعتقاده ولا مانع من الاعتقاد بوجود الباري جل جلاله واصفا
 الاحياء بخلقهم بعبادته وملكته وكبره ورسوله وبما جاز امر عنده وعدم
 التفريق بينهم من محققين الكفر وحققه لايمان ان شاء الله الرحمن
 وما الكفران هما الكفر بالله والكفر بالشيطان كما سياتي في هذا الفصل
 في كلام امام الانس والجان وما الشيطانان الشيطان اما من شاط
 اذا بطل او من شيطان اذا بعدد على اجاله الشيطان ههنا هو ما سأل الله

والليل

است على الحق لا اول فلان جسمه ليس باطل هالك وانما على الحق النيا
 فلان ما عده باعتبار كونه سواء بعيد عن كل وعلا من ذلك سمي كاعت
 مقرر في الجبر والانس والادب شيئا خلق الانسان اي الانسان
 الكامل الذي لا اكمل في قوة والنور الذي هو النور المشرق بالحققة وان كان بناء
 آدم بحسب الصور والعقل الكلي الذي هو النور المحمدي صلوات الله عليه واله
 وقد دل على ذلك العقل الصحيح والكشف الصحيح للعقل البهيم في
 المؤيد بالنور كسجانه في روائه لان في روائه المسمى على السليم علم الله
 بيان كل شيء محتاج الى الناس والمسال واحد لان نورها واحد بل هما
 واحد علمه البيان عدم الفصل بالعاطفة لانه بيان الحق اي خلقه
 بحسب عقله نفسه غير متاثر بان جعل مظهر معقولته واستودع علمه
 بيانه التي هي اجزاء العقلية الانوار الالهية التي صارت تلك المبرسة
 المظهر به اسم الالهية جلالية وجلالية وبالحقيقة جعل نفس ذلك العلم بيان
 كما يراه اهل العرفان في توحيد ما قلنا في معنى ما ورد في اجزاء البيان
 هو الاسم الاعظم الذي علم به كل شيء واستشهدا بالانوار الكبرية
 يستخرج من وجهها نورها في كل شيء فكل شيء في بيان علمه بيان
 كل شيء بل هو اي ذلك الانسان نفسه بيان كل شيء فحيث ان بحسب
 من هذه الاسئلة من هو من سجد ذلك الانسان في يد عبي ان في صفة
 والتحليفة من بعده وبما حفظ العلم واساره وهذا لما احاطت الامم عليه
 بما احاطت به واعلم قولنا من كان من سجد الانسان اي كل شيء
 بحسب ان يكون من سجد هذا الانسان باعتبار النور به والبصيرة
 والانتاج في المراتب النورية الصاعدة كذا الذي في علم هذا الجواب
 بحسب ان يكون من سجد من شيعته باعتبار التاليعية والاحتمال التي

ذلك الانسان

من حيث

هو ان الذي طابته من حقه الكفر والايان وتحقيق الجبر واليزان وما
 انما هو كمال الانسان لانفقت منه شان من هذا الشان وهو مظهر
 تلك الاشياء وبه يحقق هذه الاسماء وقد قال من قال لا طب
 ولا يابس الا في كتابين فحيث ان بحسب من هذه الحقائق من تفرقة
 الى هذه الرقائق وتوابعها اصلها ما روي عن الصادق عليه
 السلام انه قال ان الصور الانسانية كبر حجة الله على خلقه وهو الكتاب
 الذي كتبه بيده وهو الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العوالم
 وهي المختصر للوجع المحفوظ وهو الشاهد على كل غائب وهي الحجة
 على كل جاحد وهي الطريقة المستقيمة لكل خير وهي الصراط المبرور
 بين الجنة والنار صدق قوله لم يجز جوابا اي لم يرد جوابا
 فقال كلمته في احار جوابا اي ما رده نكت باصحة الارض اي صبر
 بها الارض كما فعل المتفكر في شيء المترد فيه اطرق علينا تشييد
 اليان من غير ان سكت طائفة الزمان والمراد هنا بعض الزمان
 وان كان اكثر مما يستعمل في الزمان الطويل ويمكن ان يكون الطويل
 زمان الخطاب وبحسب ما عارف الفصل بين السوال والجواب قال
 في الكشف في قوله تعالى واخرجنا من قبلنا من بلادنا من بلادنا
 والملاوة اخرج من الزمان وقال المظفر في المغرب الملق
 الساعة الطويلة من العوزي وعز في علم المتفكر فقال انظر في مدتها
 من الدهر اي متعامة قال وهو صفة استعملت استعمال الاسماء
 وقيل في قوله تعالى واخرجنا من قبلنا من بلادنا من بلادنا
 وقيل في قوله تعالى واخرجنا من قبلنا من بلادنا من بلادنا

من الانام

من الملائكة المتعززة من راض حكمة على عبيد النبي بالخلافة والنبوة
 الواحد المتكثر بقديم الواحد على المتكثر وكذا إيراد الثاني بصيغة
 الفعل دون الأول يدل على أن وحدة هذا الوجود بالذات وتكرره
 بالاعتبار وأجرامات المتكثرة المتوحد عكس الترتيب هنا
 للدلالة على العكس وإيراد الصيغتين على الفعل للدلالة على أن
 كلامه الصفتي باعتبار امر خارج عنه أما على منه أو أسفل منه
 كما ستطلع عليه من شأنه الموحد الموجد الأول بصيغة
 المفعول والثاني على الفاعل لوعاية السمع ولأن الممكن لم يوجد
 لم يوجد إجماع الموجد أي المتحرك الثالث لذات المتحرك
 الثابت في الحيات قال الله صل محله وترى الخيال بحسبها حاله
 وهي ثمرة السحاب المناقضي لا يراى أي الذي يقبل الزيادة
 والقيصة تسويل نفسه أي تزيين نفسه بحيلة هذه السموات
 على العي والعجز عنه علم حتى اجترأ على السؤال آخر فقال ان تسعد
 بجوابه أول أكتم تقول هو مخفف أي شيء نقول يا ابن أبيه
 تعريض بمقاومته لأن المراد أن يستقل بنفسه ولم يعرف حيث
 شأنه بنفسه لما به ويكون أن يكون تعريضا بمجالاته وأكثر ما
 يستعمل في المجهول النسب محض تقول كلمة من اجاره للاستدعاء
 أي هذا القول ليس منك ولا من شأنك وإنما هو من غيرك
 يكون قد أخذ من كتاب الأنبياء أو وجد في كلام الأوصياء والحكماء
 أو ما قاله الله حيث بينه علمه في إجابته على النبي جلد
 واستهزاء الخاص والعامة فليس المقام بالشك بالحقيقة إلا إذا
 اجلال والإكرام يكون على طريقة قوله تعالى وما رميت إذ رميت

الظنون وم

فاما ان

فهي

نحوه وان تقول أي لا يليق بأن تسأل على سبيل
 عن هذه الأسئلة التي هي الغرض من الجواب تلك الحقائق
 المسئلة عنها بل بنوره استنارت تلك الأشياء بل يصنع
 تصور هذه الحقائق بصورها كما ينادي بذلك قوله عليهم السلام
 نحن صنائع الله وخالق صنائع لنا ونحظر هذه الأقوال بمعنى
 آخر قوي عندي وهو أن يكون مراد الإمام عليه السلام من قوله أي شيء نقول
 وعجزه عن قول ولا نقول ان السؤال والمسئلة عنده والمسئلة إنما هي
 نشأت بنوره ومعارض كالاته فالحقيقة لا مقابلة بينها أو
 ان هذه الحقائق هي اعتبارات نور الأنوار بحسبها ما توافقت
 وجهه الكريم والأفان السور والاسئلة والمسئلة عنده كالحال
 في النظم الفارسي هم خود است كويد وهم خود يكند ديننا
 اعلم ان ديننا هي كلمة من المشبه حكيما بالمفاجأة وكثيرا مما
 يكون بعد هذا الجمل لا تشبه لك بحال يكون جوابها ما تحقق
 وجوده في زمان تحقق مدخلها بل تستبطن الذي بعد هذا
 سواء كان من الأسباب الذاتية أو العرضية أو الثقافية فهو
 ديننا يزيد بغير عمر أو مات عمر ومناهة إلى الفرب حصار
 سببا لموت عمر واذ لو لم يفرم لم يميت وبالجملة المستبين
 عند المهر من أهل اللسان ان جملة ديننا مدخل في جملة
 الجواب بل في كل كان وهذا الذي قلنا نعرفه من مشرب تمام
 في العلم لا ديب في ذلك فليست المسئلة بسببية قوله

بالإمام

كنت انت انت لقوله صا نخرج من سجي زباده كشف لك
 ان شأ الله انك انت انت خطا اما ان توجه الى الله
 صريحا بان يكون امامك اعرض عن كماله حيث انه
 اساءه لا ذنب للنفس صلوات الله عليه ثم توجه الى الله طبع
 بما هو جوارب السائل في وقته واكمل تحقيقه في وقت التوجه
 الى السائل في حيث نفس من حيث انه مستهلك في ذاته
 عند الامام والفقير هو الحق قائم مقامه كما به جابه القائم على
 كل نفس بما كسبت اذا كان هو القائم على النفس في كل حال
 عن الامام في وجوده راجع الى الوجود الى عرض المهور ما حجب
 لو نعت لا مرتبة من مراتب التحقيق واقف على عدم الاضطرار
 في السائل واحد في حيث قاله العرب الا كل شيء ما ظله الله
 باطل وهذه الحكمة هي التي تفهمها الامام عن السائل في القول
 ونسبه لا يعرفه في كونه في احد من الوجود على علم من يقول
 والمال في توجيه الخطا لا امر واحد وتغاير محض لا اعتبار
 فافهم ربه اخرج من الخلق اي صيرورتنا نحن مستغنيين
 كونك انت انت معي انك انت اول انت من واجبه
 اذا نعت في الحضرة الاحدية ولا اسم ولا رسم هذا هو الامر
 وعقلك انت صيرت انت انت من تلي في حقيقة الغيبة وان كانت
 بالاعتبار فصرنا نحن وعبر عن ذلك الروية بقوله بينا انت انت
 هذا الجواب في حيث اي هذا الذي قلت انما هو جواب محمل
 عن بعض سؤالاتك وهو السؤال الثاني عن احتمال انما المقصد
 بقوله ما الواحد المتكرر الى اخره خبر وانما الجواب بالمفصل اي

الجواب عن سؤالاتك الاول اذ في تفصيل هو ما افعله ان الكفر كفر
 ووجه التقديم والاختيار في السؤال والجواب ان السائل من
 حيث انه سأل مقام كونه في العلم فاللأنه انك انت تخرج المقام
 في الوجود الى الاعلى ولا انك انت في السؤال انت لا تبدل
 الى ان ينتهي الى الاعتناء بالمحيط من حيث انه محيى مقام لا يتعدى
 للعلم فكانه في العلم من مقام العقل العالم العلوي
 الى مرتبة النفس والعالم السفلي فلهذا الجواب الامام او كماله
 اكمل انك انت في البدوئية من اجاب عن الكفر ولايمان اللذين
 هما راجع امر واحد في النفسانية وانما لا بد من التعاليم
 تقديم الموجه على المفصل لا ينبغي كقول الله اعلم ان
 هذا الكفر وتسمي هو الخوض وليس من كفر العوام بل المتكلمين
 في شيء فللكفر درجات لا يجوز ان لايمان درجات لا بد منها
 وقد عبر عن تلك المراتب في الاخير فافهم ثم بعد ما تعرفت
 معنى الكفر بالغير علم ان الكفر بدينه هو عقا لانه غير هادئ غيب
 ما ظهر فقط وهذا هو القدر المستتر في طبقات الكفر فيها العو
 بالظن والتعطيل ومنها القول بالوجود وانه الظاهر محقق كون
 مصنفه ظاهرة تدل عليه فهو الظاهر بالذلات والعلامات
 وهذا الكفر اكثر اهل العلم من المتكلمين والمتفلسفين والمصنفين
 واكثر النصاري حيث نعلم الاول ان الله لا غيب ويدل عليه
 بالاثار والآثار انه سبحانه يحل في هياكل الولاية كما المسيح في
 من برار وزعم بعض الفرق الداللة سبحانه تطوره لباسا لا كونه



لانه شمل كونه سبحانه
 او غير

طريقهم

وحقها وان المكنت عوارض للوجود الحقيقي الذي هو الله تعالى
بنزاعهم وقد اقبل سيد الشهداء عليه وعلى آله وأولاده
الصلوة والتسليم قال في دعائه كنه كنه شغل عليك
بما هو في جوده مقتدر اليك العبر لك من الظهور والسير لك
حق يكون هو الظاهر لك مني غيت حق محتاج الى دليل يدل
عليك ومني غيت حق يكون لا تاراهي التي تفصل اليك
مخيت عين لا تراك ولا تزال عليك رفيقا واسما البهتان
على ذلك من طريق لا يجاز فهو ان حقنا شئ شئ مستلزم
التي عند اول الاحمال من الباطن عند اهل السابق حسني ان ذلك
شرك مع كفر او الظاهر لك عند وجه الكرم فسبحانه وتعالى
كل معتد انهم وكفى بالشيطان قد عرفت ان الشيطان
هنا عبان غلاسي الله فاعلم ان الكفر بالشيطان هو اعتقاد
العالم غيب ظاهر قط واما الظاهر هو الله فحق وهذا كفر
محقق الصواب في حيث نزعوا انه ظهر بصورة كل شئ في هذا الزمان
حق الشئ الذي هو السوي وهو الكفر بالشيطان ولا تنق حشيت
من ذلك فانه اعلم درجات الايمان بالنظر لا قوم لكن حشيت لا يرا
ستيات المقرين قال صاحب الفتوحات ان العالم غيب لم يظهر قط
واحق هو الظاهر ما غا فقط والداس في هذه المسألة على عكس
الصواب يقولون ان العالم ظاهر واحق هو غيب في هذا الاعتبار
في مقتضى هذا الشرك اسى القول وقد غفل هو عن الشرا في زعم
حيث صم بظهور احق وحق العالم وهو ان من الشرك احق وانما
لا يمان الحق هو الاعتقاد بان الله هو الظاهر والباطن هو الظاهر اذا



لجنة
مكتب
مكتبة
مكتبة

2 البطون وهو الباطن اذ انخصت 2 الظهور وهو انزاع عنها
اذ اطلعت بكلمة وان العالم على السطح وسلبه البسيط فتعرف
الاسم الا ان يقال ان مراد صاحب الفتوحات من كلامه بالظهور هو
الوسيلة على الباطن والظاهر وبالحق العالم هو عدم العرف
والليس المحض وبالحقيقة الطائفة الاولى تقولون بظهوره تعالى حفظ
والطائفة الثانية يقولون بظهوره على شانه نجس وهذا ان الكفر ان
كلها جناحان لا يمان الحق وهو عقار ان الدجل بهانه هو
الظاهر الباطن يحس ان ظهوره من حيث بظونه وبظونه غير ظهور
وهو الذي يستلزم على ظاهره الاشياء وبطوره حشيتا وان
خفاه محض ظهوره بحيث لا يعرف عنه شئ في الدنيا ولا في الآخرة
كلورديا خفيا من فطر الظهور وما من شئ لا يباع لونه من حيث
الظاهر به ورد في ارجحية الاسوي واخلف مطيع لك خاسم من
خوفات لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك
وفي خبر اخر حيث خوطب الرازي بقوله الشراء في وقتك هذا
وفي اخر غيت عين لا تراك وفي اخر هو فوق رحت امام وقدام و
امام من حيث الماطنة فلا تدركه الا بصار من حيث هو وراين
الشئ ومشي الشئ خفيا كان اوظاهر فقد ورد في الكافي عن الامام
الظاهر من عليهم السلام في معنى الله اكبر حين قال الرازي في معناه انه
اكبر كل شئ قال عليه السلام في رده ابن الشئ بل هو اكبر من ان يوصف
وبالحقيقة الموصف المحض والرجل العليم الشئ هو ان يفتقد ان الله
ما الظاهر الباطن في الاخر ولا في السوي غير بل جميع ما سواه
هناك لا ابايد وليس صرف ظاهرا وخفيا وقد قيل في النظم العز

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد **ألا على الكفر لا يعرف القدر**
لكن بطنيت بما أظهرت محجبا **وكيف يعرف من يعرف استرا**
وهما السببان أي هذان الكفران باعتبار أن كل منهما
اعتقاد ظهوري وخفي آخر كذا بينا للمقبولين المردودين هذا
يحمل وجهين أحدهما أن كل واحد من الكفرين مقبول عند
جماعة مردود عند آخرين وأكلاهما مقبول ومغتفر من جماعة
العوالم المتوسطين لأبرار مردود عند أهل الله والمقربين
لا خيار لأن حسنات أبرار سيئات المقربين وهم مشوبة لعل
هي عقوبة لاخرين وثانيهما أنها مقبولة من مردودين ودان مخرج
آخر استأثرنا مقبولين حين ما انتمى إلى اعتقاد البطون في الأول واقعية
الظهور أيضا وكذا إلى اعتقاد الظهور في الثاني اعتقاد البطون أيضا
ليرجع إلى الإيمان الكامل واستأثرنا مردودين من حيث الحمود على كل
واحد منهما مردود باعتبار الآخر قد أسلفنا للشارح كل منهما بأفكاره غير
إعازة بالله منه **أحد هاتين الجنة والآخرة** النيران هذا أيضا يحتمل
معنيين الأول أن يكون المقصود أن الواحد من هذين الكفرين وهو
الكفر بالشیطان جنة وهي جنة المتوسطين وأصحاب اليمين والآخر
وهو الكفر بالله نيران لهم إذ الكفر بالشیطان هو الكفر بما سوى الله تعالى
بأنه لا شيء محض وعدم صرف وهو أقرب إلى الخلاص من الثاني والبعيد
الزلزال الطريق إلى إيمان لا شيء في ذلك كونه على أفراد هاتين
المقربين لما عرفت من تفاوت مراتب أصحاب القرب وأصحاب البين
والجنة الثاني أن يكون العرض على ماديته في الوجه الثاني
لعله المقبول المردودين من الكفر بالله الاعتبار أن أحدهما المردود
على الطرفين الواحد وهو اعتقاد خفاة وبطونته فخب الثاني انضمام

الظهور

الظهور إلى ذلك ليعود إلى الإيمان الحقيقي والتمجيد الخاص كما قد بينا
وكذا الكفر بالشیطان له اعتباران على قياس الأول وفي الحقيقة
هذه لا بد من رجوع إلى هذا قسم لا تقاومها واتحادها في قسمين نظام
الذي هو الإيمان الكامل فبذلك في هذا قوله أحدهما الجنة والآخر النار
إشارة إلى شق النظام ولا شك أنه الجنة الحقيقية التي لا خفاء فيها
وقوله الآخر النيران إشارة إلى الحمود على الظهور الواحد سواء كان
في الكفر بالله أو الكفر بالشیطان وبالحقيقة هاتان كذا لا يشتركان
في الاعتقاد على الطرفين الواحد على الواحد الآخر وبالحمد على
الأول لا يكون الجنة والنار بالنسبة للمتوسطين من أصحاب
اليمين واستأثرنا في هذا الثاني في المقربين فتعريف **وهما**
اللذان المتفقان لا تقاومها إذا انضاف إلى اعتقاد الخفاة
الظهور وبالعكس المتخلفان إذا انفرد كل منهما برأسه **وهما**
المرجوان هذا أيضا يحتمل وجهين على قياس ما سبق في الجنة
والنيران الأول أن يكون المراد أنهما المرجوان للخلاص المتخلفين
والمقربين وان لم يليق بالمقربين والثاني أن يكون المقصود أنهما
الشیطان الما طلان البعيدان من رحمة الله الخاصة من أصحاب
المعدن لأهل السابقة إذ أخذوا على الانفرد وهما المرجوان للخلاص
والخفاء إذا انضافوا جفتا وقد عرفت أن المجموع منهما هو الإيمان الكامل
وفي كلام السائل أيضا إشارة خفية إلى حقيقة هذا الاختلاف حيث قال وما
الشيطانان اللذان كلاهما المرجوان ولم يتبل كل منهما من جودته ونقص
ببر المرجوان أي بما قلنا من أحكام الظهور والبطون واجتماع حيث
عبر عنها باليمين وغير اجتماعها بالاختلاف ولا التقاطع كما عرفت في سورة

من حج البحر ينبتان اي خلاهما لا يلتبس احداهما بالآخر
 والمعنى خلط الظهور والباطون وعبارة اخرى الكثرة والوحدة
 وعبارة ثالثة البحر الملح والبحر العذب وفي مناقب محمد بن
 شهر اشوب عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى حجج البحر
 قال علي وفاطمة حجاز عتيقان لا يبغي احدهما على صاحبه
 وهذا يرجع الى ما قلنا من الظهور والباطون فان الظهور والباطون
 والستر والبطون المراد ولذلك ورد ان فاطمة عليها السلام هي اية القدر
 وهما السرا لا خصنة ذكرها اكثر ما ذكرنا وقد اشرفنا الى المعنى
 في شرحنا لكتابات التوحيد لصدوق الطائفة رضي الله عنه بليغنا بترغ
 لا يعبان البرزخ الخارج بين الشئيين والمراد انها يتساويان بحيث
 لا يغلب الظاهر على الباطن وكذا العكس ولا ينبغي اعتقاد حجب
 احدهما على الآخر مثل ان يعتقد ان ظهوره غلب ظهوره كما بره طائفة
 او يظن ان شدة ظهوره كانه يخرج جماعته وان ظهوره فينبى وبطونه فينبى
 بل هو جل برهانه ظاهر بعين ان الباطن والعكس واول ما ينبغي ان
 آخر ظهوره من حيث بطونه وبطونه من حيث ظهوره وقرينة حجت
 بعبده وعباده من وجه قريب لا يخفى آخر غيره تعالى فهو الاول والآخر
 والظاهر والباطن تعالى الله عن قول المظالمون والحادلون علوا
 كبيرا وفي رواية عنهم عليهم السلام ذكرها محمد بن شهر اشوب في مناقبه
 قوله سبحانه منهم لا يرجع لا يعبان ان البرزخ رسول الله صلى الله عليه
 وآله وذلك لانه حجج البحر والظهور والباطون ويرجع عالمي البرزخ
 ولا مكان ومظهر صفتي الجلال والجلال وحرارة جميع صفات
 الكمال ومظهر للاسم الجامع الذي هو الله كاد عليه الكشف الماهر

والعقل القاهر والنقل المنظافر منه قوله تعالى محمد رسول الله
 ومنه قوله عرشه انك اعلى خلق عظيم وفي البحر كان خلقه القرآن
 والقرآن هو الكتاب الجامع ومنه ادم ومنه تحت لوائه ولو
 لو البحر وهو سجد عرشه فالتسليم والجلال والمجد وعند محمد بن
 جل برهانه على هذه المقصود برهانه قوي وطرف مستقيم ذكرته
 في شرح التوحيد وبما نقلناه ظهر جوازا في شؤنا انك
 اي هذا الذي افدنا له هرجا بصر انك التي بقيت عند حوا
 الجمل عن سر الك لا خير كما ستطلع عليه ان شاء الله شقيق
 شقيقة الشيق ضد الزفير ان الشيق في النفس طيبه
 الواحد والحقم والزفير اخراج النفس في حجب اللغو
 وراستعمل الشيق في الصفة العالمة وكأنه المراد ههنا واذ
 قد بلغنا هذا المبلغ في شرح الفاظنا فلنأخذ في ذكر الفوائد
 والله المستعان **الفائدة الاولى** اعلم ان ما استفيد من
 كلام الامام عليه السلام في تحقيق الكفر هو اجواب عن جميع الاشياء
 المودعة في السؤال لا وفيها لم ير ان نفصل القول في ذلك على
 ما اقتبسنا من مسكوه انوارهم صلوات الله عليهم لظن بعض السامعين
 فنقول في المسائل **سؤال اول** الكفر والايان بقوله ما الكفر
 والايان واجوابها ان الامام عليه السلام هو ان الكفر اعتقاد غير
 شئ من الظاهر والباطن والغيب والشهادة او عالم من العوالم
 الوجودية او مرتبة من المراتب الالهية او ذرة من الجواهر او دقائق

لنرى

لحل الانفاذ

ان

أو حقيقة المحقق عز الله جل شأنه أو غرضه أو صفاته الحسن أو الأذى
يعز عز ربك عز شرفك في الأرض ولا في السماء ولا يعزب
عز على خلقك في الدنيا ولا في الآخرة من قرأه المجيد
عز رسول الثقيل وأمام العالمين وأما الإمام فهو الصدوق
بأن الله جل جلاله هو الموجود الحق والثابت المحقق وما سواه
هالك باطل أزلا وأبدا لا شئ من الخلق والوجود وما كتب
في ناصية مكان الشهادة والله هو الظاهر الباطن الأول الآخر
له الأسماء المحسني والصفات العليا لا يشترك فيها غيره كما
اعتقاد ما تتبع ذلك من القول بالمشكلة والكتب في الرسل المكرمة
وعدم التفرق بينهم على المقير بل كلهم نقاط الدائرة أو الحلقة
المفرغة وأما صاحب الدائرة فهو نبينا سيد الأولين والآخرين
وتمام عقد المرسلين وخاتم عصر الرسالة وختم أمر الدنيا
والآخر كما يدل على ذلك المدح تلك الألقاب العليا بعد ما اقيم
عليها البرهان وصدق كشفها بالبرهان فاستأهلها الإمام
وثانيا قال عز الكفرين وأجاب عن الإمام مولى المنتصرون
مزدون عز في البيان بأن الكفرين هلا الكفر بالله والكفر
بالشيطان بالمعنى الذي ذكرنا في البيان **وثالث** قال عز الجنة
والنيران وما لها من الشان وأجاب على ما هو المستفاد من كلام
الإمام عليه السلام أن الجنة هي التخليص عن ريقه هذين الكفرين والتوجه
إتمام الخلق الكونين ورؤية كل شئ لله وبالله والله إلى الله

ومشاهدة أن ههنا نوراً واحداً حقلاً لا يحوم حول
والكثره وصيرورة العبد بحيث لا يرى شئاً إلا ويرى الله
ولذا ورد في أشرف شواهد الأعمال كلاله لا الله وسنة
اعظم فوائد الخلق بعض الصفات انه النظر إلى وجه الله
وبالحجب ملجئة المقربين النظر إلى وجه الله ذي الجلال
والإحراج إلى مبدأ الكل بالكل والمقرب إليه بالانصال
والتحق بصفاته المحسني بالفيض أو الأحوال ومشاهدة
رب العالمين الذي هو مبدأ كل حسن وجمال وعدم رؤيته ما
سوى الحق المتعال بل عدم خطونه بالنال فقد ورد في الكتاب
عز الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال لو يعلم الناس ما
في فضل معرفة الله تعالى ما مدوا أعينهم إلى ما منع الله
من أن يعرفوه من هذه الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم إقبال
عندهم ما يطوفونه بأرجلهم ولتجوا معرفة الله وتلذذوا
بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنات مع أوليائه الله
وفي تصائر الدرجات لشيخنا القمي عن فضيل بن سويد قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل محمد
وما مسكوب في فاهه كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا ينقص
وأما ليس حيث يذهب الناس إنما هو العالم وما يخرج منه
وأما النار فهو التقيد بأحد الكفرين وحصول فعل الشيطان
والبعد عن الله وفقدان المعارف اليقينية والكلمات الحقيقية

في العلم بالله وصفاته ومعرفته لم تكن وكتبه ورسوله واليوم
 آخر في رسوخ العقائد اليها طلة المضادة للعارف الحقيقية
 اعادنا الله منها بفضل **ربنا** سال عن الشيطان والجناب
 ان احدها هو ما سوى الله باعتبار اعتقاد خفائه تعالى وتلاوه
 الغير السوي واشاء الاخر فهو ما سواه ايضا باعتقاد ظهور الحق
 على هياكل الاشياء وخفائه ما سواه تعالى كما في سبحانه كالعاشر
 لها يخفى الموضع تعالى وقد اقل عن كثرة الجحيم ما انتهى الى ذلك
 حيث عرفوا ان الله جل مجدته تغل قبل خلق العالم انه لو كان له
 منازع كيف يكون وهذه فكرة رضية خلق منها الشيطان الذي
 عندهم اهرمن وقد عرفت ان ذلك كقراي طائف من هؤلاء
 وغيرهم وان من طائفة الروحية الخاصة بالهيئة والمساكنة الحسنة
 لا زلية قد تم اتم هذا الكفر وراى ان الله هو الظاهر الباطن
 وانه لا ولى بغيره من نفسه ان ما سواه هالكا باطل في ذاته
 بكنيته هذا اما ظاهر في من جملة العلم عن السؤال الاول بفضل الله
 العلى اجل **الفائدة الثانية** في تحقيق الحق الثاني وكشف حقائقه
 على الوجه الثاني وفيما بحث شريفه **المبحث الاول** اعلم ان
 السائل في المرة الثانية سأل ولا عن الواجب المتكسر والحق ان
 انصا در اول المعبر عنه في بعض الاصطلاحات العقل الكلي
 والعالم العلوي في بعض التعبيرات النور المحمدي ونور الاموار
 عالم الالهي والصفات ومرتبة الواحدية والعالم لا هو والمثل
 النورية الى غير ذلك من التعبيرات الدليل على ذلك من وجهين تعلي

بزيادة كثير قد
 التصور في مقام
 عما تروى

وعقل **ربنا افضل** فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نقل
 الطائفة شجنا القوي رضي الله عنه في كتابه العقل مسند الى المير
 صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل ثم خلق الله
 عز وجل العقل قبل خلقه ملكا له رؤس بعدة اخلاق من خلق
 ومن لم يخلق الا يوم القيمة وكل ادمي رؤس رؤس العقل في
 اسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب على كل وجه من
 تلقى لا يكشف ذلك السر من ذلك الوجه حتى يولد ذلك المولد ويبلغ
 حد الرجل او حد النساء او ابلغ كشف ذلك السر فيفتح في قلب
 ذلك الانسان نور ففهم الفريضة والسنة واجيد الردي الا
 ومثل العقل في القلب كمثل السراج في الميت صدق رسول الله
بيان اقول عن صلى الله عليه وسلم الاعتراف العقلية التي لكل شيء في
 العقل الكلي والعالم العقلي بالاسم والاسم لا هو المدبر لكل موجود في
 تطورها كسوة احتياقي التي تحتها حين تنزلها بالسر في
 ظهور المارة العقلية التي هي اعين النطقية من حيث بدء ظهورها عقلا
 هيكلانيا بالكشف حين التولد في التلويح الى احتمال الملك بالسلخ
 التي للرجال وهو الخروج عن المني بالفتح كما ان بلوغ الصبي بالخروج من
 بالفتح عن ادراك الحق في يستفاد بها امر الحق هو العقل المدبر وهو
 مرتبة العقل المستفاد بوقوع النور في القلب ومرتبة العقل بالفعل
 وصيرورة اعترافه محضا بقرائنه الفريضة والسنة وغرها وبالجملة
 في هذه الخبر حسن التعبير ووجه العقل مع تكثرا طواره وبمثاله
 على جميع احتياقي الواحدية استمالا عليها عقليا خارج عن فهم اعمامها
 من التعبير بالرأس والوجه وكتابة الاسم وجود السر وكشفه بابه العقل

وبعض الخواص والنقص صفي عن ذكر ما فيه سرار ونجالات تحت
 لا ستار تحت الله ان يشفقنا للخلق لا احرار **واما العقل**
 فلما اتقروا عندنا بجهاد الله وعند افاضل القواء وشرفهم
 المتفرغين وقليل من الاخرين من اكارا براهل الله المحقق بالعلم
 القاطع التي لا يحول حول حرمها شبه ان العقل بكل بساطة
 عقلي فهو مع وحدته البسيطة وبساطته حقيقة الاشياء
 العقلية التي دونها من حجاب وشمال عقلي لا يعرف الا بالحواس في
 كلام العرفاء ايضا ان الذاكر والماضي سياتي في كلام علم
 الحكيم بصريجات البديهييات منها ما قال في المير العاشر
 من كتاب انوار حيا في معرفة الروب في هذه العبارة ونقول
 ان في العمل الاول جميع الاشياء وذلك لان الفاعل الاول
 اول فعل فعمله هو العقل فعمله اصغر من جعله كل صورة
 منها جميع الاشياء التي يلزم تلك الصور وانما فعل البصيرة
 وحالاتها مع الاشياء بعد ذلك بل كل واحد فعمله وحده
 اقول في هذا الكلام ما يليق به ان يكون من جملة بعض في حديث
 خير من انام ومنه ما قال في المير الثاني من هذه الكتاب
 بعد كلام في ذكر ان الشيء يكون واحدا او اوجدا الى ان قال
 وكذلك العقل واحد وهو كذا وليس كذا كذا الحجة بل هو كذا
 بان فيه كلمة تقوى على ان العقل اشياء كثيرة وهو قد شغل وحده
 غير ان شكله شكل عقلي والعقل ان يكون محدودا في الشكل ومن
 ذلك الشكل في بعض جميع الاشكال الباطنة والظاهرة ومنه
 ما قال في المير الثاني وانما صار العقل اذا التقى بصره على ذاته

ويجوز ان يكون العقل
 هذا ان الله الذي في محله

وعلى الاشياء لا تتحرك لان في جميع الاشياء والاشياء وهو شيء
 واحد كل قلنا مرارا ان في كلمة الشريعة **البعث الثاني**
 في ان يسأل عن المتكرر المتوحد والجواب انه في النفس الكلية لا في
 المدبرة لجميع النفوس الكلية والجزئية المرتبطة بالكلية العوا لم
 العلوية والسفلية ترتبها باللائق بها واحسن كل خلق ترتيبا
 وهي مظهر لمشيئة الحكيم في العقل مرادة العلوم وتحقق
 في الحقيقة ووجه تكررهما مع التوحد كثر قواها واما عيها
 مع وحدة ذاتها وتأخذها تلك القوى او لكثرة النفوس
 المشتقة عنها مع بساطتها بحيث هي مع تلك الشجاعتين
 شيء واحد على ما يراه لا ما جاد او لكثرة سيرها في المراتب
 الشريفة والصغرى به وتغلب ظهوراتها في السلسلة البدنية و
 العودية الى ان تتأخذ العقل الذي هو اصلها ومنه بدوها
 والبعودها **الماضي** واما وجه التوحد العقل والواحد المتكرر
 عن النفس المتكرر المتوحد فلان العقل قريب الى مرتبة الاحد
 الحق في حيث الصدور وادنى من كبريا في التفرع والوحدانية
 جهة الظهور بل هو عيان عن المرتبة الواحدة المتأخر لم مرتبة الاحد
 وتعبان اخرى هو عالم الاسماء والصفات اصطلاح علماء الفقه
 مع معاصره تلويحات الاخبار المعصومية فالاصل فيه الوحدة و
 انما التكرار باعتبار الاحاطة ومحال شيئا على جميع معقولات
 الاشياء والاحتواء بقا طبعها في الاسماء وعندها هذا التكرار بالعلم

بالعرض وأما النفس لما كانت معلولة من معلول فليست
تقرب من موطن الوجود والعقل منها فلا يكون تلك المثلث
بل هو أنزل منه في المرتبة وانفصا لما كانت النفس تفعل
في المادة وهي ملزمة بالكثر والقسم والقوى والآلات
المتفينة وتلك القوى منشأ الكثرة وإن كانت بالاعتبار
والحقيقة في ذلك بعضها الكثرة والعقد وإنما التوحيد
باعتبار ما سترجع هو التميز بين الأنواع العقل الكلي الذي
صدرت منه **أيضا** وأما سائر التبعيضات العقلية
فهي النفس بالتوحيد فإن العقل واحد ووجه حقيقة جمعية
ذاتية لا يصدق من الواحد أي المحض بالوجه الغير العددي
التي هي مبدأ الوحدات العددية باعتبارها أو بغيرها
المقامات البرهانية لا يصدق فيه شيء دون شيء في الصدق
عكس ما يشاهد والزم أن يكون فيه سبحانه جهة وجهه وحجته
وحيث وقد ثبتت انهم بالقوا طبع البرهانية ان ليس فيها
وجه وجهه ولا حيث وحيث لا نه واحد من صيغ الجهات
مزدوج بكثر وجهه ولا تعدد اعتبارا وأنه لا يختلف نسبت
عز شانه بالقرن البعد الأشياء وإن ذلك من المقرر عند
العقل ولا في أخبار الأنبياء والآباء حيث هي خاصة بان
نسبتة في القرب والبعد سواء لم تقرب من قريب ولم يبعد
من بعيد إلى غير ذلك لا تخفى على المتنبع للأثار والأخبار
ثم أنه ما قد فرغ عنه في الحكم المتعالي إلى الواحد لا يصدر عنه

بما هو الذي هو الموعود
للمعقل كل الأشياء
العقلية منه

المتضاف

الواحد بل ذلك عند النظر العقلي في يد ي حاضر الكلم
الفرق في قال تعالى وما أرنأ الا واحد وفي الأخبار ما
نكا وسوا تر بالعقل ان الله جل مجد خلق أولا ارا واحد
أي شيء كان على اختلاف التعيينات ثم خلق منه الأشياء
وذلك كما لصح فيه ادعينا ثم من المستبين انهم ان لا شيء
حرى بالصدور عندها الا العقل اذ النفس فعلها في المادة
فلا يكون المادة فعلا لها ولا هي تسبقها وكذا المادة اذ لا
تأتي منها الفعل اصلا والصورة انما هو بها بالمادة فكيف
يكون فاعلم لها ونجسم متأخر عن المادة والصورة فلا يكون
شيء منها بالاول صاد عن المبدأ الا ولها فبقا ان يكون العقل
هو الصادر الاول فلم يكن العقل كل شيء بل متخليا
عنها غير شغل عليها لمزم من صدور عنده تعالى ان يكون له
عز وعلاجه خصوصية النسبة اليه دون ما سواه وقد استحال
ذلك كما قلنا فوجه ذلك ان يكون هو كل الأشياء وهذا
برهان شريف على وجه العقل مع تكثر من طريق العلم
قد تقدمت بغيره عن البرهان الا ان بعد ذلك وجرت
في كلام المعلم ولا يمكن ان يرجع إلى هذا وهو قوله
ان لو جيا بعد سؤال وكلام بهذه العبارة فلما كان اي
المبدأ الاول واحدا محضاً انجس منه الأشياء انهم والمجمل
ليست الكثرة التي نقولها في العقل كالكثرة التي هنا كالحاشا

بالضوء

من ذلك ان في كل الباطنة واشد الوجدانية واجمع المحجوبة
 النفس فلما كانت صفة القوى متفتحة لا فاعل من حيث
 شأها مختلف لا طول او كبر ولا صغر ولا هي مبدأ
 لا منبسط ومنها ظهرت لا شئ من السيرة الباطنة في الحكمة القديمة
 من ان النفس عدد متحرك والعدد عقل ساكن والوحدة فيها
 باعتبار اتحادها في انفسها سرها ورجوعها الى اصلها كما بينا
تفسير وهما نوبدا اصلنا ونوكلنا استسما وروى عن
 امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سأل اعرابي عن النفس فقال
 عليه السلام اعز اني نفس فقال فقال امولاي هل النفس نفس
 فقال عليه السلام نفس نامية نباتية وحسية حيوانية وناطقة
 والهي كلية ملكوتية قال امولاي ما النباتية قال عليه السلام قوه
 اصلها الطباع الاربع بدو ايجاد عند سقوط النطفة مقرها
 الكبد ما فيها من لطائف لا غديره فعلها النمو والزيادة
 وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت
 الى ما من بذات عود مما رجعت لا عود مجاورة فقال ما النفس
 احيى من ذرات علمه قوه فلكية وحرارة غريزية اصلها لا فولة
 بدو ايجادها عند الولادة احيى من فعلها الحيوة والحركة والظلم
 والغشم والغلبة والكتاب في اموال والشهوات الدنيوية
 مقرها القلب وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت
 عادت الى ما من بذات عود مما رجعت لا عود مجاورة فتعدهم صود

واما الكثرة ليست في ذات العقل بل في كبره وبعد ذلك
 واما الباطنة والقوى فلا تفرق بينهما اصلا في الذات
 ولا في الذات لا في الذات ولا في العلم
 الروحاني فتعبر

وسبب فعلها وجودها ونفصل تركيبها فقال ما انفسنا
 القدسية قال عليه السلام قوه لا هي تميز بدو ايجادها عند
 الولادة الدنيوية مقرها العلوم احققت له ذهنية مواد
 التائيدات العقلية فعلها المعارف الربانية بسبب فراقها
 تحلل ذرات احيائه فاذا فارقت عادت الى ما من بذات
 عود مما رجعت لا عود مجاورة فقال ما النفس اللاهوتية الملكوتية
 فقال عليه السلام قوه لا هي تميز جوهرة بسيطة حية بالذات اصلها
 العقل منه بذات وعنده غنة في اليه ذلت واسادت و
 عودتها اليه اذ اكلت وشالحت منه بذات الموجودات
 واليه تعود بالكمال في ذات العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
 وحسن الماوى وعرفها لم يشق ابد او من جحيمها اصل
 غوي في السائل ما العقل قال عليه السلام جوهرة رازحة
 بالاشياء خرج مجاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة
 للموجودات ونجاية المطالبين والى الله **تبيين** امر
 حاشا ان اجترى على تفسيره وذكر لا سرار القوي ذلك لا غير
 لكن التعرض لتفصيل ذرات النفس لا لافاد لاجل التبيين لا لافاد
فقره عليه السلام في النفس احيى من بدو ايجادها عند الولادة
 احيى من لعله اراد بالولادة احيى من تميز جسم احيى من الرحم
 مستعد لظهور تلك القوه وهي في تحفيرة تولد تكون لا عضوا
 والقوى احيى من عندها مستقبل وتستعد لافاد الروح احيى
 وظهر من مكان من استا الجسم الظلي وهو صفو كحارة الغريرة التي

قوله

١٠٢

فأفت من الكواكب هي من جنس لا حرام العلويين كما هو ذهب
 ارسلوا من بعد وانما عرج هذه الافاضة التي يكون بعد
 مقتضى العرش من مسقط النطفة لا نهابداً ولا دة ايجوا وختل
 الولادة في غير الجوف **وقوله** في النفس الناطقة بدورها
 عند الولادة الا انهم اراد بها نزل المولود من الرحم عند الخاض
 وقد عرفت ان هناك ابتدأ ظهور العقل الهبوطي **وقوله** وتقرها
 العلويين حقيقة عن المعضلة عند العقلاء اذ الظاهر الثابت عند
 الجبروت عكس ذلك لان النفس محل للصور العقلية عند كل احوال
 انما يتبين في ذلك بعد نظر ما في ايدى الظاهر من الحكماء جليلين
 شريفين هما من عند بعض علماء الله سبحانه ورحمته ان
 العقل ليس كما عرّفه المشايخ ولا اشياء ولا شرايين
 من القول بالصور او بحضور او غيرهما من اهل باب الفضل
 بل انما هو جوهر نفس لا ذاتها العقلية التي هي من ملك الله سبحانه
 حقيقة لا بعض رسائل كل الاشياء وبعبارة اخرى هو جوهر على
 بواطن الاشياء المنعرجة في ذاتها كما ان ادراكها للحسوس انما يكون
 ومشروقه من افق القوى وانما فيها من مشرف لاقت ونباتات
 ملاوات ورواين الجواهر ورواين هو لا اجواس ورواين على
 ظواهرها حرام وسطوح من اجسام وانما فعل هذه العقلية
 العقل لا حواس بعينه وحين فيها وانما الكبر وقع في الاوتار
 في مظهر الكثرة ولا نقسمات نظرية ذلك من الله المصنعة ومنزوتها
 من الكبري العبدون وثابرت ان العلم لا يكون الا بالانحاء بناء
 على ما قلنا من كون النفس كل الاشياء على كونه يعرف فطرياً لا يدرى

ما رآه

هو نفس ذاتها

تصير كون العقل حقيقة محلا للنفس الكلية بقرائها بالحقبة لا بالما
 علم من في نفسها او حجت ذاتها وهي حيث تكونها طلبة
 غيرهما حيث يطلو بها اذ كانا طارداً من قفص الغوري
 فوعدت من كرها الاصل الذي هو وجودها العقل فصار
 المعقولات من هذه الحجة محلا لها وتقر الوجودها وانما كون
 مادته تلك النفس الشريفة هي التي يدان العقلية فلا ان النفس
 صادرة عن العقل بل النفس عقل ظهر بصور الشوق
 المشية كما هو احي قطع هذا الارباب العقل هو المادان
 والنفس هي الظاهر اما على الاول فلا ان العقل باطن المحل
 واما على الثاني فظاهر لا يخفى فيكون العقل بمنزلة المادة
 والنفس بمنزلة الصور وانما عرج المادة بصيغة الجمع
 المدد العقلي يصل الى النفس انا قانا ولا اشراقات العقلية
 فتنزل اليها دائماً والام يتبقى قطعاً **وقوله** عود مجاود
 وجه كون العود في الاولين بطريق المازج وفي الثالث
 المجاود ولم يتعرض في الرابع العود صلا هو ان السابقين
 انما تكونان من الاجسام اللطيفة على ما نظر من الجبروت عند
 ارباب العقل من المقرر ولا ريب ان الجواهر لا تعتبرها افسا
 والطلان اهل محسن ما ينفق اجزاء البدن بطل الصور
 الكيفيات وتصل الى كل الاجرام واما الثالثة فلما كانت
 مجردة غير متقدرة وليس لها فساد ولا امتزاج محال تعود
 حيز المفارقة الى الاصل الذي بدات منه بطريق المجاود لا المجرد

هي



جوهده

لها مقام معلوم لا يتخطاه الى غير ذلك كما قالوا عنهم وما هنا الا
 لمقام معلوم وانما نحن الصافون واما البراءة فلا يمكن لها
 تولد ولا يقر لها فساد فلا يعود لها الا بالكل الى العقل الذي
 بدأت منه بان يصير عقلا محضاً في اليوم الذي برزت فيه
 الباطن وبرزت الفروع الى الاصول الكونية وحضرت
 وحضرت اجزائنا الى ارض الكليات وعادات المعلولات
 الى علمها وهذه الاربعة هي التي يصدقها وسيلها في شرح
 الحجة **وقوله** من بدأت بالبرزخية ابتدأت وعندت
 اي دعت تلك النفس المكونة من جواهر العقل ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم في العالم الغيب الشهادة واما قولنا بدت الخلق
 فخلق النفس لا الماهية بمعنى ظهرت وفي التعبير عن صدور النفس
 عن العقل بالبرزخية وعن صدور الماهيات عن النفس بالانفصال
 الظاهر من لطيف الخلق لا يعرف كل تعريف وهو ان صدور
 النفس عن العقل ليس بان يكون هي منهج فتم ظهرت منه
 بل هي هي شأنا كونه مصدر الماهية فظهرت النفس
 العقل ابتدأ انفسها من النفس الى العقل حقيقة هو العلم
 والنفس هي العقل الظاهر لا انما هو جودان متباينان انصف
 احدهما بالظهور والآخر بالبطون بل النفس هي العقل الظاهر
 الشوق لظهورها هي العقل المودع فيه واما الموجودات الصادرة
 من النفس في اوار عقليتها جواهرها من غير انفسها من العقل النفس
 موجودة بالوجود العقل المتاحد العقل كما او مانا الذي انفا فصدقها
 عن النفس استند الله بالظهور بعد البطون وبدون غيب الكون

وان شئت فقل
 في هذا المباحث
 بحكاية العاريج وعدم
 سخا ورجوعه الى مقامه
 في السبيل
 الثابتات
 اسم النفس
 في الاشياء
 في العلم
 في الاشياء
 في العلم
 في الاشياء
 في العلم

حجة
 في العلم
 في الاشياء
 في العلم
 في الاشياء
 في العلم

تحت اعتدات من الباري لا اول ثم ظهرت من النفس العقلية وكان
 ذلك بعض المشايخ حيث قالوا في شأن الموجودات هي شئون
 يبدى بها الاشئون يبدى بها اي هذه الموجودات بالقبول
 الى النفس المكونة التي هي عقل من اجنبية العالمية ونفس من اجنبية
 السافل شئون يبدى بها اي يظهرها النفس بعد ما هي
 في ذاتها العقلية وبطنت في جنبها العالمية وليس ذلك
 ابتداء وجود تلك الاشياء بل ابتداء وجودها انما هو في الماهية
 العقلية حيث صدرت من بارزها القيقم تعشانه صدور
 جلياً وحدانية العقل المحض الذي يعرف العقل وليس
 هذا العارف في نفسه اكثر ارباب الخلق من ان ذلك لوجود
 بالنظر الى مبدأ الكليات كيف وقد تقرر في الاصول المعرفية
 عند اهل الغيبة السابقة ان الموجودات بقضها وقضها في كلياتها
 وجزئها غايتها واما حبايتها بالنظر الى ابد جل برهانها
 صادرة في انات وجودها وهرات شهودها ابتداء ونسبها
 بالنظر الى عز شأنها الا الظهور لا متداني لا غير كل شيء
 ما في الاو عيسى دية ~~في العلم~~
 ولا اظهر ان هذا العارف في ذلك انه اصل ما نزل من الوهم
 فيه ذلك لكونه هذا الذي قلنا اعله قدم راسخ في التجربة
 ومن له العون والقياد

من اهل الاشراق

وقد مر
الذي قوهم بعض

وفي هذا الحديث الشريف امر اركبته وعلوم غير بدية من ريب
 خفية النفوس لا يدع وماديه بعضها وتجرده بعض آخر و
 اتصال المجردها بالعقل ومن خفية العقل واشتغال على جميع
 الاشياء وانتهى به النهايات وغمره ذلك لا يحصى ولا ينال
 ايدى ان ضل احكامه فظفر في غرضه في جواهرها وخاض في انواعها
 واحمر على فضلها ومنه **تشبيه** وعند صلوات الله عليه وعلى
 نعل شجرنا العارف لا يخلو الخلق الملة والدين محمد العالم قدس
 الله سره في مجموع اسمي الكشكول عن كماله من زباده اسالت
 مولانا امير المؤمنين عليا عليه السلام هلكت يا امير المؤمنين ابدان
 تعرفني بنفسه قال كمال واي الانفس تريد ان اعرفك
 قلت يا مولاي هل هي الانفس واحدة قال كمال انما هي
 النباتات الثابتة والحيوانات الناطقة القدسية والكلية الالهية
 والكل من هذه خمس قوى وخاصيتان فالثابتة النباتية لها
 قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان
 الزيادة والنقصان وانما هما من الكبد والكبد من الكلى
 خمس قوى سمع وبصر وذوق ولمس وشم ولها خاصيتان
 الرضا والغضب وانما هما من القلب والناطقة القدسية لها
 خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليها انبعاث وهي
 اشياء بالنفوس القدسية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان
 والظلمة والاضواء خمس قوى تقا في فناء وعييم في منقاء
 وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان

الرضا

الرضا والسليم وهذه التي يبادي بها من الله واليه يعود قال الله
 تعالى ونحت في ميزان ربي وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
 الى ربك واصبر عليه والعقل وسط الكل **توضيح** ما في النظم
 هذا اخبر الانفس في استغناء عن علم باي الانفس جبر
 سالكه من غير تفكير في انما لطيفه لان هذه لا يدع ملك ان
 تحصل لسان الناس ولما استحال تعدد النفوس لشخص واحد
 بهن على موضوع بل هو قوس من الدجى في تجا في عن نفسه
 ظهر المستصران تلك لا يدع انما هي قسور والادب بعضها فوق
 بعض على نظام وشمس كل شمس اليه قوله عز وجل ان كل طبقا
 عن طبق وانما التفاوت في الاشخاص بظهور بعضها في
 شخص وكون بعضها في الحسنة في النفس الاخر
 بظهوره الكل وفي الحسنة الاخر سطل ونحوه في العقل
 سبحانه وهفت انفسهم وقال تعالى فاسألهم انفسهم الى
 غير ذلك من الايات ومن امارات النبط المذكور كون
 الكل ذوات قوى خمس وخاصيتان فان ذلك مستعمل بان
 كل لاحقة هي تنزل السابقة لكونها لما علمت او خطر بالآلة
 في عالمها ما لو حجب سقوط جناحها الذي يطير به في فسيحة
 اجنان وقعت في شبكة تلك اللاحقة وان هذه اللاحقة
 اذا ارضا صلب ما حجب ارتياشها وتخلصت الذنوب التي اقا

ودرج الى انفسه

واجل

من القدر بالاحكام
والنوازل الزمان

طارت الاوكرها لا يصلح ودجعت الاعمالها العلوية
فلنشرع في تطبيق القوى في المراتب الاربع علم الولاة فهو
بالجري ان نذكر ذلك بين كل متجاوزين لمظهر ذلك
انطباع الكل واليهين فاعلم ان الاسباب في قوى النفس
نضا في البصار نضا علما هو الحق عندنا من ان البصار انما
مكون في خارج النفس باستقلال نور النفس على ظاهر الشيء المرئي
كانه محطه ويمسك لتناول النفس منه ما سال وقد يقرر ان
في مدارك الاربعة الاذواق والاهوار امساك السموات والارض
انما تنسب عن اسم البصير في اجزاء نضا هي السمع لان حدة
الصاخر للصوت يصير بسبب السماع والخصم نضا هي اليد
لان تلك القوة هي التي تبادي الخصم وكذا الدفع نضا هي
لان حدة من دفع النفس دفع المناخر وكذا التبريد نضا هي
الشم لان القوة الدافعية في التبريد تسمى البصر بما ذكر
الفكر لان النظر اصل الفكرة في عالم الكون كما ان الفكرة اصل
النظر في العالم العلوي وكذا السمع بما ذكر الذي اليد بقوة
الخط وقد درست ان اجزاء الخط من السمع وكذا الالوان في
العلم لان العلم غذاء الروح وكذا النفس كاذي العلم لان تلك
القوة انما ساهمت في المشاق من تواردها والبرد وكونها متبعية
من لينة الاعضاء الا مرتبة تاتي منها احساس النفس وكذا الشم

في قوى النفس

في ذلك ورد في تفسير
نضا وكيفية على عيني
اي على حقل

بما ذكرى النباهة التي هي طلبة الشر والرفعة هي من انما نشأ من
الرباع الذي هو معدن تلك القوة تسمى البقا في الفناء انما
يتمتع النظر والفكر في الاشياء بانها لا سببية لها الا بالادراك
والاعين في الشق انما يكون بتذكر الحق في النور غير الكائنات
وتصفية تلك الافوار من كل رتب اجسامها وكذا العز في الاله
انما تنسب بالاراضة والعلية والفقير مع الغنى انما يحصل
بالجهد ونحو المشاق مع تلاسها من الناس وكذا الصبر مع
البلل لان العز في الحق من انما تاتي في الصبر على المصائب
والبلايا **ايضا** المراد بالقوة المبرية في قوى النفس النارية
هي النارية ولعل المراد بالفكر في قوى الناطقة هي القوة المدركة
اعم من ان يكون مدركة الصور او لحن وبالذكر القوة الحافظة لكذلك
وبالعلم القوة الباطنة وبالحلم القوة الحسية وباللينة القوة الحدية
والارضية ان تلك القوى اذا استعملت فليطبقها وتخلق لا جليها
مدرست المراهة والجزء من المواد وانعكس عن الصفات الاخرى
وعدم الترتيب في مضافات الاراء ولورث العلم من في الاشياء
وكيفية الترتيب في المسببات الى اسبابها بلورث التحقيق على الحق
والتعليق هذه الرقائق تحصل في مرتبة العمل بالفعال واجتياز قوى
النفس الكلية هي فاعلم ان كل في كل ما ورد في المواضع الخمسة
في السببية متلها في قوله صلى الله عليه واله ان امرأه دخلت الجنة
في هبة فالنفس الدائم لا يهل الا بالفناء على كل شيء في حق الفناء

مبدأ

الشد

والنعم الدائم لا يحصل إلا بتجمل المشاق ومقاساة الشدائد
 واستدأقر هذا الذوق وكذا العزة التي عند الله لا تنال
 إلا بالذل من الناس تلك المراتب الأخيرة كحلها للذين لا يدون علوا
 في الأرض ولا فسادا وكذا لا ينال الكمال إلا بالعدم لا يحصل إلا
 بالياس عن الناس وانهم لا يملكون ضرا ولا نفعا بالبرهان القين
 ودرجة الصابرين لا يحصل إلا بالامانة سوا على ما فاتكم و
 لا تنفجوا عما آتاكم وفيه صلوات الله عليه والعقل وسط الكمال
 تصحح بان هذه النفس لا ربح كالرواية للعقل وهو بمنزلة الم
 غيران المكون في الدوائر المحيطة بالدائرة بخلافه في الدوائر
 الجذرية من ذلك يظهر ان الكمال مشور هذا القلب وانها مرتبة
 تركات ذلك التوهم من حيث المبدأ وذكر الاستشهاد
 على ان بدء هذه النفس الذي لا يخلو والبعودها بالكمال
 فقولها بفتح في غير روي لبيان لا يتبدل وتوابعها وعلوها
 النفس المطمئنة الرجوع الى ذلك في قضية لبيان الاعادة فتعبر
المبحث الثالث في انسال عن الموجد الموجد والجواب انه
 الطبيعة الكلية العناية الرحمانية والقوة الجوهريه الفاضلة عن
 النفس لا هيبة لتدبير العوالم المادية من العلوية والسفلية وهي
 مطروحة رادة الربانية كفي توحيد المفضل من قولها كمال العباد
 على السلم ان الطبيعة تفعل بإرادة الله وهي الفاعلة في العالم كوني
 الفعل الذي يقال بالانفعال ونسبة لايجاد الفعل المتأثر بالانفعال
 التدبير المحي الذي دون نظيرتها السابقين او جبين **أدعيا**
 ان يصنع بل لايجاد باعتبار ما يقال في الحقيقة على عالم الخلق

المر

الذي يقع في الفعل ولا انفعال الجديدين في التحريك والتحريك الزمان
 ومبدأ ذلك العالم من تلك القوة الشريفة التي هي مظهر الرحمة
 الالهية من لاسم الرحمن اذ سبب نفع هذه الصورة الشريفة التي
 في المادة القابلة الكلية تنقش الجسم الذي هو العرش من وجه
 تنقش الصعدا واستنشاق المادة ذلك النفس من قبل النفس
 الخاوي لا يخرج من عالم الاوابع انتظم نظام معلومات والسفلية
 برمتها واما المرتبة المتقدمة من اي العقل والنفس في عالم
 لا من من القدس والكمال ولا يحرك هناك الفعل والانفعال
 ولا يحرك ولا ينقل بل انما يتصل بالامر على المورث في ذلك
 العالم الشريف يحصل التقطع والشوق كما يعرف اهل الذوق
 قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعند
 النظر الجليل ان معلومات عالم الامر انما هي اثار التسليم والقد
 والتجديد الذي شأنهم وانهم لا يفترون من ذلك ساعده ولا يسمون
 برشدك اليه ان تسببهم يورس شجرة في قيعان الجنة في آخر
 فكيف الظن بمسبحاتهم مع تقدسهم وطهارتهم **وثانيها**
 ان يفتك المرتبة السابعة من في الحقيقة ليستار عالم
 الخلق والصنع فيهما ما يعجز عن لسان البشر في عالم الالهي
 والصفات ليس الا لكن المراد لا احاطة هي الاسماء والصفات
 الذاتية كالعلم والحيوة والقدرة والمرتبة ثالثة هي الاسماء
 والصفات الفعلية كالحشية والكبرياء واعطية بل النظر الجليل
 يرى ان اولها هي الصفات الذاتية الالهية من حيث المرتبة

الطاني

والله اعلم
 بالحق والصدق
 نفس العقول والشوق

الذي طابعهم و
 التبليل

٢٢

والحق في الثانية هذه الصفات ايضا لكن من حيث الوجود
فنسب لايجاد الى المرتبة السابعة ليس كسنة المكنون
بل الامكان في العوالم محض اعتبار عقلي كانه بعض اعلام و
بالجملة هذا العالم عالم الوجود المتأخر لا فوق الرتبة المحقة ولا
المحض وقد قيل عالم الامر ما احكم فيه لا مكان والى المرتبة
الاولى اسير بقوله تعالى في اخر سورة احق هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والى المرتبة الثانية
بقوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون والى
المرتبة الثالثة التي نخصه فيها بقوله هو الله الخالق البار
المصور له الاسماء الحسنى سبحانه في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم ونسب جميع الامكان في فقد جازنا القدر الذي
زالت الاقدام فيه فنقول ان تلك الطبيعة هي الصورة العقلية
في الاجسام بل هي العناية الربانية المسكنة للنظام وهي مظهر
للارادة الالهية التي هي نفس الفعل في النوع في الاخبار النبوية
ومعنى الموجدية والموجدية بالفتح في الكسرة لها فاعلة في الاشياء
بذل الله ومعطية للصورة كسنا الله ومخلوقة من الله بنفسها
اذ الاشياء مخلوقة بالارادة وهي مخلوقة بنفسها وفي معنى
الموجدية والموجدية ما ورد في اخبار رافعة عليهم السلام ان الله
يخلق الاشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها وهذا المعنى يجرى في
الارادة اذ الفرقان بينهما قليل وكثير اما يعبر في الاجزاء عن

في الطبيعة المظهر
للارادة

بأحدهما وكل منهما بالآخر كالاخفى حتى ظهر من ذلك بعض
اهل العلم انها صفة واحدة فتعرف **البعث الرابع**
وانه سال عن اجازي الموجد والموجد انه الطبيعة الجسمانية
الجسم الطبيعية المرسل وهي طبيعة سببية لها من دون
متعان بل وجوده متحرك من نفسها مع كونها ثابتة في ذاتها
كلاهما عز من قائل وتري اجبال بحسبها جامدة وهي بمنزلة
من السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انت انت اعرف بها
سببها متحركة بذاتها فان حركتها من لوازم ذاتها حيث
قابليتها واستعدادها الذي ان حركتها النفس متحركة في
لان حركتها انما هي قبل النفس وذلك لا يتأخر كون حركتها
لان تعيين حدود الحركه وحجتها لا يمكن ان يكون لذاتها بل
انما هي قبل النفس وادارتها من ذلك قبل النفس عدد
متحرك وهي المتحرك المتحرك وانت ثبات الطبيعة الجسمانية
من جهة ان ذاتها ليست نفس الحركه واسيلا ان كان غير بعض
للاساتيد لعلام بل هي ذات ثابتة بنفسها والحركه تعرضها
عروض اللوازم الذاتية لمعرضاتها ومحتويات ذلك منسوبة
في رسالتنا المسماة بمعرفة الاسرار في بيان حدوث العالم حدوثا
زمانيا ثم ان ذلك التعريف مبدأ اساسا لتغيرها في بعدها
اي تغيرها في وجودها في الظاهر على حالها فالعالم الجسماني
مجموعة متغيرة ومتحرك دائما ومقابل تعيينه مع لانات في كل
ان يوجد متعينة غير المتعينة لا والى العين الموجهة الى نظرها

عليها هذه التغيرات وهي بحالها هو الجسم الطبيعي الثاني في
 المتغير بحاله وفي لاية الكون عايماً الى ذلك حيث قال تعالى
 ترى اجبالاً اي الخضم لا صيدل التي هي طبعه جسم جامد
 حين تمر وتعرضها الحركة فالمرور حال عارض والثبات
 والجود ذاتي هكذا ينبغي ان نفهم تجدد الخلق مع الالات
 لا كطذهب بعض لاعلام الممران الطبيعة الجسم ذاتها سبيله يعني
 انها نفس الحركة والسيلان ولا كزعم بعض المتصور من ان
 هو الموجودات كلها واجزها واحد هو الوجود الحقيقي الذي يتوهم
 هو الله تعالى على قولهم على الكبرياء ثم ان هذه الطبيعة الجسميه
 هي عرش الرحمن باعتبار ومنها صفى عالم المثال حيث ورد ان
 العرش مثال كل ما في هذا العالم وليس ذلك كاستمرار ارضي
 لا شرف فان وجود الصور المقدارية بدون المادة يقر ببقائه
 بل انما ينسب فهم ذلك بعد ما تحققت ان الجسم الكلي بعد بقائه
 بما ينبغي ان يعقود وقبل ان يعرض كدوره لا عارض او لمحمده
 صدق الآثار واكثر حقيقته نور في نهاية الصفا والصفاء
 بحيث لا يمتزج بمادة في ما شطر النفس الكلية التي فيها جميع
 فنطبع منها اليك الرقائق بل هو كقوله الشيخ اليوناني في
 مروزاته ان القلب موضوع في وسط النفس فلا يخرج منها
 شيء الا وقد سلك من طريق الجسم الى الحق وممكن ان يكون
 ذلك قوله سبحانه لا يدبر الامر من السماء الى الارض وقوله ينزل
 الامر بين من الى غير ذلك من الآيات وقد بسطنا القول في ذلك

في

المراد

في الوضع الاقرب **والمبحث الخامس** في ان سال عن
 الزائد واجواب انه الجسم لا من اعظم النواع الكمال القابل
 للزيادة والنقصان وهو معلول الطبيعة الجسميه بل من
 الجسم الطبيعي دون انفاك عنه في وقت حتى عند انقضاء
 خلافا لما يشهور بين المتفلسفة المتأخرين ولما كان لازماً عارفاً
 للجسم وجب ان يكون فيه امر فاعل له وامر اخر قابل له
 البين ان الفاعل في الجسم سمي صوراً والقابل هيوت فثبت
 الجسم الذي هو عرش الرحمن من وجه وجود امر من هو اليوت
 والصورة اما وجه عرشية الجسم فكونه مظهر الجواهر العقلية
 والعرش هو العقل في الحقيقة والنع من المقرر ان العرش على الماء
 واليهوت اشبه شيء بان يعبر عنها بالما ومن ذلك نظرية كون
 الصورة مظهر اسم الرحمن وقد ثبت الرحمن على العرش استوى
 ومنه يصح ان لا يسمي جسمه لما خلق العرش حله على كواهل
 املاكه اربعة فلم يستقر قراره على حجر واحد بل دار حتى يستقر
 بقوله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اما عدم قراره
 وحيث يستقر امه للسلطان والغير الذاتي واما قراره بالتولين
 فلهذا لتمامه على ثبات الله وقيوميته لكل شيء وانه الجسم
 لسميته والارض والجسم له هذا الجسم المكم لمطلع التقدير
 الا هو على العالم الكوني وعبر عنه في الاحبار والبحر الحق
 والطريق المظلم اما البحر الحق فكونه المادة التي هي البحر



حيث يكون قابل للجسم
 الصور والكمال

الأعظم والجم المجرب العالم والحق المكفوف الذي ورد في قوله تعالى
 وأما الطريق العظيم فلكونه في عالم الغيوب والحق المجرب وهو
 الطابع الجبروت والسمو كونه قائل للزيادة والنقصان
 فقد قال في علم الحكمة في التولجيات أن الأشياء التي يقبل الزيادة و
 النقصان هي في عالم الكون وإنما صارت يقبل الزيادة والنقصان
 لأن فاعلها ناقص وهو الطبيعة وذلك لأن الطبيعة لا تدع
 صفات الأشياء كلها معا فذلك يسل الأشياء الطبيعة الزيادة
 والنقصان انتهى كلامه ثم علم أن بعد وجود التعليمات التي
 هي مظهر القدر يقتضي وجود الأشخاص الكونية فذلك الأشياء
 مظهر القضاء الألهي والحكمة التي هي الحكمة التي هي الحكمة
 مراتب الحاصل والأسباب العلم والمشيئة والآلة والقدر
 والقضاء **الفصل الثالث في حقيقة حجاب العلم**
 عن هذه الأصول وانطباق الكلام على الحقائق المذكورة وهو
 من من دون تكلف ودلالة عليها من غير تكلف وهما مظهر
المطلب الأول اعلم أن العرض من قول صلوات الله على نبياته
 أنت صراخ من بعد ما تذكرت من الحقائق معنى هذا الرب
 هو أن الذات لا حدية كان حيث لا جهة فيه ولا جهة ولا حيز
 وحيث ولا اسم ولا رسم ولا لغت ولا وصف ولا أصل ولا
 وضع ولا إشارة ولا عيان بل كان هو من دون أن يقال هو
 وهذه هي المرتبة اللائقة بالحدية الحققة الصرفة كما ذكرنا أنه
 عن وصية الكثرة حتى عن اعتبار الجهة والحيثية بل قاطبة تلك الكثرة

هذا هو الحق المجرب
 وهو العالم المجرب
 وهو المكفوف الذي
 ورد في قوله تعالى
 وأما الطريق العظيم
 فلكونه في عالم الغيوب
 والحق المجرب وهو
 الطابع الجبروت والسمو
 كونه قائل للزيادة والنقصان

لا سمائية والصفاتية إنما هي بعد الذات وتبا عوالمها تبا عوالمها
 والسمو والجم المجرب في المرتبة الحدية هكذا وكان ذلك في علم
 نظري ساجدة إلى نفسه وراي ذاته بأنه هو انجست منه الأشياء كلها
 وتبني وجود الحقائق بقوتها وقصبتها وتصيرت الذات
 كبرها وصغيرها دفوعه من مديرة خارجة عن الكثرة والحدية متعلية
 عن الفكرة والروية فقد استعز أن شذ منها شيء صغيرا
 أو كبيرا أو عر بعبها شقال في في الأرض والسمو وهذا هو
 معنى قوله السلام بنينا نحن أنت صراخ من نحن وهو لو يدرك
 في المرتبة الحدية هكذا أسوأ كان قبل الحق لو سمعوا أنه كان ذلك
 المرتبة وحده لا هو هو أخبار كثره منها ما ورد عن الرضا عليه السلام في حجاب
 مسأله عن أن على ما رواه الشيخ الصدوق رضي الله عنه في حديثه وفي
 عيون أخبار الرضا عليه السلام أنه قال بعد كلام لم يزل بها واحد لا شيء
 معروفة الأنا في محلة معلوما ولا مجهولا ولا محط ولا متناهيا
 ولا مذكور ولا منسب الخ فبقصر **تدليل على حقيقة ونقيض**
 اعلم أن قولك أنت أنت وأنا أنا وهو هو باصطلاح علم
 الميزان عند أهل العرفان يستلزم استقلال الموضوع بالقوام
 ويستغناء عن اجتماع اليتام فإلما لم يمكن لما ليس بالقوام بذاته
 بل يقتضي معناه فلا يصح عليه هذا العمل إلا وأبدا بحقيقة
 وذلك لأنك إذا فشت عز زيد فزيد إنسان إذا انحصرت

فهو حيوان متعين وكذلك اذا تدبرجت عن الحيوان وسلكك
 بهذا العنوان لم توقف في مرتبه الى ان ينهي الاجل
 البسيط ولما كان قول ما لم في البسيط واحدا منه في
 الى جعل الذوات المهيأت لجعل البسيط والفعل على طبعه
 الموجودات مزدون وسيط الا الى الله تصير الامور والحال
 في جميع المراتب كسجك هذا الحال بالحقيقة ومع تحقيقه
 الا في المبدأ العنقود لها شأن فانه هو هو لا غيرم على هذا
 الحق الذي لم اظنك تعرفه في غير هذه الاسطر فقوله علم
 بينا انت انت على الحقيقة وقوله صرنا نحن انما ابتكرنا
 فيه مجرد المشاكل والمقاسم لا كلام لا وان صيرورة
 شئ انما هي فساد الجمل المركب وهو مستحيل قطعا وفي قوله
 السجاري كيف ادعوك وانا انا وكيف اقطع رجاء
 عنك وانت انت وذلك لما ضلنا قلنا ادعنا ان
 قول واعقادي انا انما لو جبان يكون له ذات وذلك قائم
 بنفسها ومع ذلك فكيف يصحني ان ادعوك واقبل اليك
 ومن ان يكون له كما جاز الى ان اطلبك فان ذلك يستحق
 باستغنا في عنك وعرفك ثم لما نفي عن نفسه ذلك
 فادعوك اقطع رجاء في عنك وانت انت اي هذا الحكم ما
 لك لا شريك فيه احد غيرك لانك انت القاع بواته اقصم

هذه العبارة مذكورة في
 مشافهة مولانا علي
 بكذا في بعض النسخ
 واما في النسخ الاخرى
 فمختلفة

لما سواه فلا شيء لا ادعوك وكيف يصحني ان اقطع رجاء
 عنك والكل منك وبك ولك فاليك وبعث قلنا صفح
 انما سريما نقل عن جبرئيل في ابتدا خلقه حيث سأل الله
 عنه اكثر من مرة من انا ومنزلاته وبحسب كل مرة في طلب
 الله بقوله انت انت وانا انا فمخترق مسطورات الكبرياء و
 يسقط من سر القرب بعد طاب من خلقه لا ورض تلك السماء
 الى ان ظهر معني النفوس والارواح في عالم الانوار و
 الاشباح مولى الكون وامام العالمين مولا علي عليه السلام
 فعلم ان قول انت الملك الجليل وانا العبد الذليل جبرئيل
 فلما قال ذلك تخلص من الاحترق بنار العبد والفرافق حفظ
 بذلك التحقيق من مشرب حرق **المطلب الثاني** في تطبيق
 الجوارح على الاسئلة المذكورة واخراج المقاصد منها في طريقتي
 اعلم ان راس الجوارح سائر عن الراس والحق هو اوانه الجوارح
 وحمل العوالم والمهمات واجازة نام ببيان لم يدرى الجوارح
 الصدور على الحق الرشاد بحيث يظهر عليه وجه الصادر والوارد
 كثرته وهو الذي صدره السائر كلام حيث قال اما الواحد المتكثر
 اما ظهور وحدته فلكونه صادرا عن الواحد المحض فلا كماله بخلاف
 ذلك كماله بخلاف واجازة على ان في احوال غير الارواح لما علم عليه
 الى السائر لا اعرف انه صلوات الله عليه اجاب ما فوق مشكوك به فراق
 ما احاط به ماموله من بيان هذا السر ذلك لا يجاز المرور بكنهه

واما اكثر مما فيه

الوجه الاول

بانه عليه السلام اعلم من هذا محتاج من قبل ان ينشأ هذه الاسرار منهم عليه السلام
 على العاقلين من الانبياء والاولياء والمرسلين والحكماء الصالحين وانما
 اشار عليه السلام في هذا الاليجاز الى ان ذلك الصادر لا ولا هو نورهم
 الساطع وبرهانهم القاطع حيث قالوا نحن نعلم السائل
 انهم اول من فرغ من باب الوجود ولايجاد واقدّم من نظر اليهم ايج
 نظر الرحمة والوداد حينما نظر الى انفسهم لم يعين ما راى وانما بداهة
 ثم منهم استنارت سائر الموجودات وتحققت احوالها وقدرتها والذوات
 وانما في ما ظهر كلام الامام عليه السلام ان الواحد المتكسر انما صدر
 من المبدأ الاول واخر جهده في تفسير نفسه ان يتحدس الرجل العاقل
 هذه الرواية يستتبع صدور هذا الواحد المتكسر لذلك العجز
 يستعقب السور العقلية والمشيئة لا هي الا التي مظهرها النفس العظيمة
 الى اظهر انجزهم العقلية المودعة في باطن العقل والمنذرج في سر هذا
 الواحد وهو يستلزم اعادة الولاية والعناية الربانية التي مظهرها
 الطبيعة الكلية في بسط هذا البسط لتتحقق هذه الارتباط وذلك
 البساط هو الجسم الكلي المعبر عنه في السؤال الجارى المجرد وذلك يقتضى
 وضع تلك الجواهر في هذا البسط وتقدر باسعارها وقيمتها
 من اجلها وازراقتها ومدد اعادها وبالجمل خيرا وتجاوشها
 بوجود احكامها العلمية والكلية السارية لا اتصالية وانما في ذلك
 فلا هذا ان الله البراهين ان هذه الخمسة هي التي هي شئ واحد
 بالذات لما قد تقرر عندها ان العقل نفس العرض كان المنطق العقل بالذات

الوجه الثاني

الوجه الثالث

في بساط التهود
وموطن الوجود

الوجه الرابع

وطبع

وطبع بالعرض وهذا امر لا يسر والى لا يحتملها الا صدور من الاحرار فعلى هذا
 فالجواب عن الواحد جوابا عن الكل فتصير **فد لك** محصل هذه
 البيانات انه بعد علم وشأ واراد وقدّر وقضى معلّم تحقّق الحقيقة
 بوحدةها وجملتها وبمشيئة تحركت لا شواق وتحييت لا رواج
 بكنزها وبارادته وجدت تلك المعلومات في بساط الكون فقدر
 احوالها واعادها وازراقتها وقضى بما هو الصلاح لهما وهذا الذي
 قلنا يعرفه مستقت له من الله بحسنى **خاتمة** يمكن ان يدرك
 جهده واعلم ان شدك ان تجعل كلامنا ايج من غير علم السور
 الا ان الله وان اجاب الى طي والثاني بوصلي وسبيل عدلت معرفة ذلك
 ان راعيت الاصول الملقاه عليك في تصانيف ففرغ سمعك والله
 الموفق والمعين **وصية** هذه الذي تكونا عليها في ملك الرقيع
 انما هي من الاسرار التي تخص الله بها فقرا عباده بالبراهين القومية
 مع معاضد المجاهدات الذوقية والرياضات العقلية فاليك
 ثم اياك والله عز وجل في دنياك واخر الزمان تدبرها لاهل الله
 فازربك بالبرصا د ثم ان اصبحت من اهل توفيقه واحمد الله
 وان اخطأت في نفسي واستغفر الله الماحم لبقور هلال
 صدور الاحرار واحفظ من اختطاف ايدي الانسار وعلى الله
 توكل والمبالغة في وعي وعجزه خلقه عن طي

ومحمد والقرن سبلي واحتراسي
 والله ولي في جميع الامور
 ولا اله الا هو



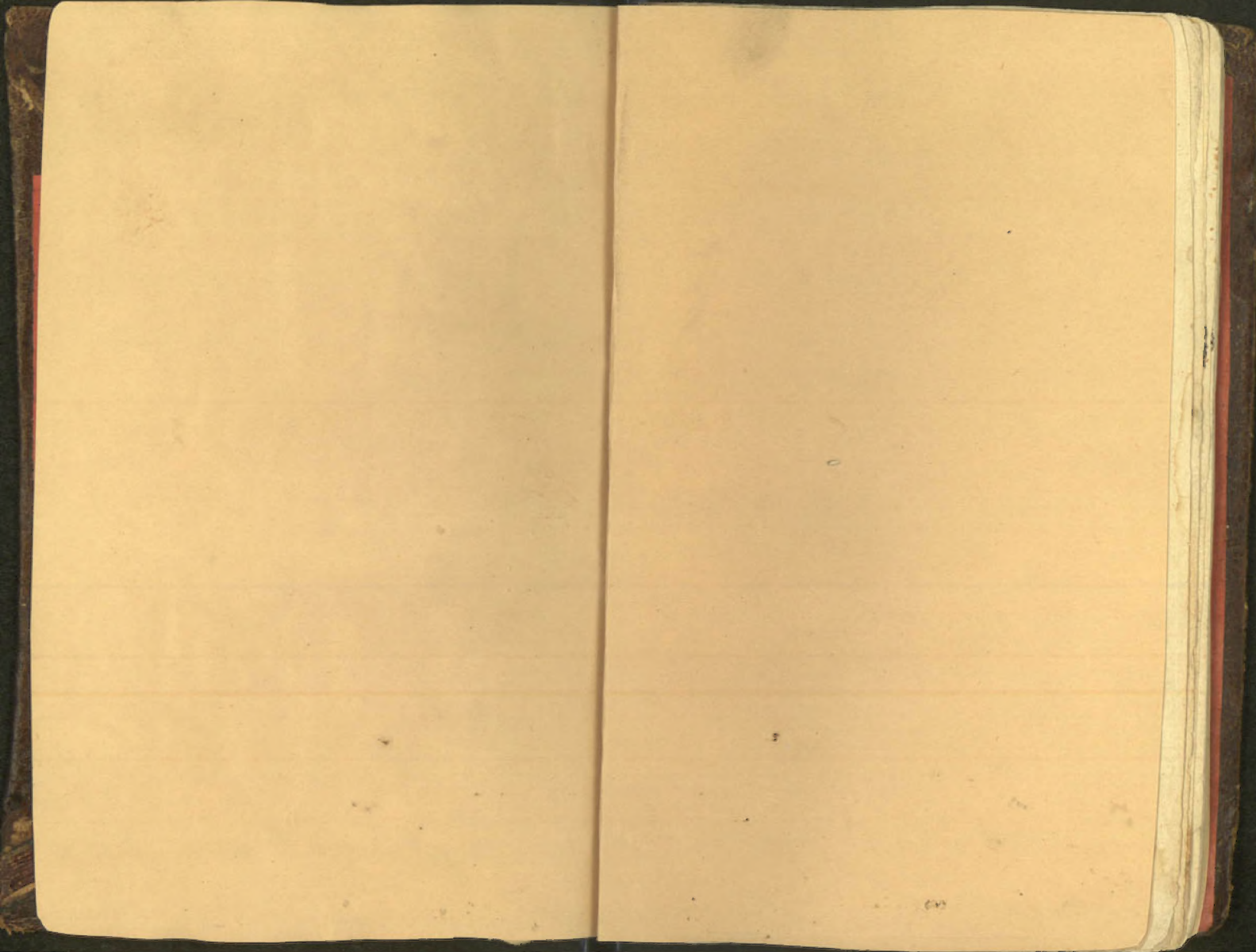
شرح حدیث مشہور برائے الحجاب

الظاهر ان هذا القاصي

التعبد القبي

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

عزادنا هذا من اهل البيت
عليه السلام



خطی

۴۰۰